سر صناعة الإعراب

فإن قلت فإذا كانت هذه الحروف التي أوصلت الأفعال إلى الأسماء إنما جرت الأسماء لأنهم أرادوا أن يخالفوا بلفظ ما بعدها لفظ ما بعد الفعل القوي فما بالهم قالوا قمت وزيدا واستوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة وما صنعت وأباك ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها ومن أبيات الكتاب .

(فكونوا أنتم وبني أبيكم ... مكان الكليتين من الطحال) .

فأوصلوا هذه الأفعال إلى ما بعد هذه الواو بتوسط الواو وإيصالها للفعل إلى ما بعدها من الأسماء وقالوا أيضا قام القوم إلا زيدا ومررت بالناس إلا بكرا فأوصلوا الفعل إلى ما بعد إلا بتوسط إلا بين الفعل وبين ما بعدها من الأسماء وذلك لضعف الأفعال قبل الواو وإلا عن وصولها إلى ما بعدهما كما ضعفت الأفعال قبل حروف الجر عن مباشرتها الأسماء ونصبها إياها فلم لم يجر هذان الحرفان أعني الواو وإلا مجرى حروف الجر في أن يجر بهما ما بعدهما كما جر بحروف الجر ما بعدها وهلا لما أوصلوا الأفعال قبل هذين الحرفين إلى الأسماء التي بعدهما ولم يجروا بهما بل أفضى نصب الفعل بهما إلى ما بعدهما أوصلوا الأفعال التي قبل حروف الجر إلى الأسماء التي بعدها